إلى ماذا أصبو وحج في بعض السنين فكان لا ينام ليلاً ولا نهاراً إلا أن
يكون في حال السجود وكان يقول أحسن ما أكون إذا قال لي الخادم ليس
ما في البيت قفيز ولا درهم وكان يقول حسب المرء من الجهل أن يعجب
بعمله وحسب المرء من العلم أن يخشى الله وقال إن المرء حقيق أن يكون
له مجالس يخلو بنفسه ويذكر ذنوبه ويستغفر الله منها وكان يقول فيها
إذا بلغ أحدكم أربعين سنة فليأخذ حذره من الله تعالى وكانت
وفاته بالكوفة سنة ثلث وستين من الهجرة رحمه الله تعالى **أبو محمد
مسعود بن عبد الله الحبيشي** كان مولى لبعض العرب في حدود الوادي
زبيع فامتحن بالجذام فطرده مواليه فقصد قرية التربية المقدم ذكرها
في ترجمة الشيخ عيسى الهتار فلما أتاها وجد الشيخ عيسى الهتار قد توفي
ووجد ولده الشيخ أبا بكر فرحب به وأكرمه وحكمه للفور ونصبه شيخاً
وأذن له بالتحكيم وأمره بالعود إلى بلد مواليه وكان ذلك منه بإشارة
من والده فإنه كان قد قال له عند وفاته يأتيك رجل من هذا النهج
ممتحن بمرض وأشار إلى الجهة التي جاء منها الشيخ مسعود المذكور فإذا
أتاك فأبلغه عني السلام واطلب منه لك الدعاء وحكمه فلما فعل الشيخ أبو بكر
ما أمره به والده رجع الشيخ مسعود إلى بلده وتعبد في موضع رباطه ٣
الآن وكان إذ ذاك عقبة سلام وكان يستظل بالشجر حتى فطن له الناس
فأكرموه وابتنوا له هنالك رباطاً وظهرت عليه آثار الشيخ عيسى
المذكور حتى صار صاحب كرامات ومكاشفات وانتشر ذكره في البلاد
واشتهر صيته بين العباد ولم يزل على أكمل حال حتى توفي ودفن
في رباطه المذكور وتربته هنالك مشهورة تقصد للزيارة والتبرك
نفع الله به وقد خرب ذلك الموضع منذ زمان بسبب خلاف الوزب والله أعلم

أبو عبد الله مسعود بن عبد الله الجاوي بالجيم وكسر الواو
كان المذكور شيخاً كبيراً مشهوراً بمدينة عدن ونواحيها وهو من كبار أصحاب
الشيخ الفقيه أهل عواجة وكانت له صحبة من الكبير إسمعيل الحضرمي وانتفع الفقيه
بالجميع وشملته بركة أنفاسهم وكان صاحب حلقة وتربية انتفع به
جماعة من الأكابر كالشيخ عبد الله بن أسعد اليافعي وغيره وذكره الشيخ
اليافعي في تاريخه وأثنى عليه كثيراً وقال في حقه شيخنا المذكور الولي
المشهور ذو الأنفاس الصادقة والكرامات الخارقة والمواهب السنية والمقامات
الجلية ثم قال في موضع آخر وهو أول من ألبسني الخرقة بإشارة وقعت
له قال وحضرت معه مرة عند بعض الصالحين ففهمت منه أنه كلمه قبره
من قبره ولم يحقق الإمام اليافعي وفاته لأنه لم يذكره في سنة سنة
معينة بل ذكره على سبيل الاستطراد في مواضع متفرقة رحمه الله تعالى آمين
أبو عبد الله المغيرة بن حكيم الصنعاني الأبناوي كان
فقيهاً فاضلاً عابداً زاهداً متعبداً من كبار التابعين من أهل صنعاء
أدرك جماعة من كبار الصحابة وله رواية عن عبد الله بن عمر بن الخطاب وقد
لقي عبد الله بن سعد بن خيثمة الأنصاري وأبا هريرة وغيرهما ذكره ابن
الجوزي في كتابه صفوة الصفوة وقال سافر المغيرة من صنعاء إلى مكة خمسين
سفراً حافياً محرماً صائماً لا يترك التهجد وقت السحر بل كان إذا سارت
القافلة في ذلك الوقت فارقها وأقبل على صلاته حتى يطلع الفجر ثم يصلي الصبح
ويلحقها أي وقت لحقها **ويروى** أنه كان يختم القرآن في كل يوم يقرأ
بعد صلاة الصبح من البقرة إلى هود ويقرأ ما بين الظهر والعصر من هود إلى
الحج ثم يختم بين المغرب والعشاء وكان إذا صلى دعا وأطال الجلوس **ويروى**

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)